وما سواها (256)

القيم المفقودة والآلام الموقودة!!

د. صادق السامرائي- الطب النفساني، العراق / أمريكا

المفكرون العرب يجنحون نحو زوايا نظر قد لا تمت بصلة قوية للواقع المعاش , الذي ينزف جوهر ذات الأجيال في مستنقعات الويلات والتداعيات السقيمة المعفرة بالخطايا والآثام.

ويتحقق التركيز على تصورات وتخريجات ذات درجة كبيرة من الخيالية والسرابية , والقفز فوق بدن الموجودات المتفاعلة فوق التراب.

وهذا االتواصل المتخيَّل دفع إلى تأسين وإستنقاع المشاكل وإزمانها وتوطنها , وتمتعها بوبائية عالية تخترق نهر الأجيال , لتبني مصدات تعويقية وحواجز تدميرية تتكبل بها وتعقرها في حفرة الوجيع والإندثار فلا تستطيع سوى التوجّع والأنين.

وما يغيب عن مناهج المفكرين هو قيمة الكائن الذي يُسمى إنسان , فهذا المخلوق في مجتمعاتنا يكاد يكون بلا قيمة وكرامة , وبلا شعور بالقوة والدور والقدرة على العطاء والنماء , وإنما السائد أنه رقم أو شيئ من الأشياء , التي يمكن بيعها في مزادات الإستبداد والتبعية والذل والهوان , ولأسياد الكراسي والسلطات الوهمية الفاعلة في حياتنا المنهوكة بنا.

أولا:أين قيمة الحياة ؟!!

عندما أقرأ ما يُكتب في الصحف والمواقع والكتب , وأستمع للخطب والتصريحات والمحاضرات بأنواعها , وحتى الشعر , وأشاهد الأفلام والمسرحيات وأتابع المفكرين وذوي اللحى والعمائم المدعين بتمثيلهم لدين , أتساءل عن قيمة الحياة , وأمضي أبحث عنها فلا أجدها إلا فيما قل وندر!!

فالواقع العربي يكاد يخلو من قيمة الحياة في جميع النشاطات القائمة فيه , وبسبب هذا الغياب المروع فأن السلوك الحاصل يعبر عن هذا الفقدان لقيمة الحياة.

فأبحثوا معي عن قيمة الحياة حولكم , هل ستعثرون على شيئ منها؟!!

مدن بأحيائها وشوارعها تغطس بالنفايات , متسولون يملؤون الشوارع والحارات , ومظالم وإنتهاكات لحقوق الإنسان , وإعدامات بالجملة وأعمال إجرامية مفلوتة العنان , وبشر يبحث عن لقمة عيش ومرهون بالحاجات , بل هو أسير مكبل بالهموم والتهديدات , ويخشى أن يقول رأيه أو يطالب بحقوقه المتعارف عليها بين مجتمعات الأرض.

فالرعاية الصحية متدنية وأسباب راحة المواطن متردية , وقدرات توفير فرص حياة حرة كريمة مستعصية , ودفن الناس بالهموم متنامية , ولا جديد في الأمر لكن الناس قد تعودت وصارت تحسب ما هي عليه من رزاءة الأحوال أمرا عاديا , أو أنها تشعر بأن عليها أن تستلطف الشر الذي هي فيه تفاديا لشر أقسى منه وأمَر , وبهذا فهي بلا قدرة على ممارسة الحياة , وإنما تذود عن حياتها من الحياة.

ما يغيب عن مناهج المفكرين هو قيمة الكائن الذي يُسمى إنسان , فهذا المخلوق في مجتمعاتنا يكاد يكون بلا قيمة وكرامة , وبلا شعور بالقوة والدور والقدرة على العطاء والنماء

الواقع العربي يكاد يخلو من قيمة الحياة في جميع النشاطات القائمة فيه , وبسبب هذا الغياب المروع فأن السلوك الحاصل يعبر عن هذا الفقدان لقيمة الحياة.

أبحثوا معي عن قيمة الحياة حولكم , هل ستعثرون على شيئ منها؟!!

مدن بأحيائها وشوارعها تغطس بالنفايات , متسولون يملؤون الشوارع والحارات , ومظالم وإنتهاكات لحقوق الإنسان , وإعدامات بالجملة وأعمال إجرامية مفلوتة العنان

الرعاية الصحية متدنية وأسباب راحة المواطن متردية , وقدرات توفير فرص حياة حرة كريمة مستعصية , ودفن الناس بالهموم متنامية

فالواقع السياسي العربي يحتشد برؤى وتصورات تجريد الحياة من قيمتها وأهميتها , وإعلاء قيم الموت والضعف والقنوط , ومحاربة أي معنى إيجابي ودور ضوروي لصناعة الوجود الأفضل والأجمل , ويساهم في هذه النمطية التصورية العديد من أصحاب العمائم واللحى , الذين يتاجرون بالدين ويمارسون رغباتهم المحكومة بأمارة السوء الفاعلة فيهم , والتي تغريهم بالشرور وتزينها لهم على أنها الخير والفضيلة وما هي إلا أوجه نتنة من الرذيلة الحمقاء.

ولهذا تجد الواقع العربي يعج بالويلات والتداعيات والأحزان والدموع والتفاعلات السلبية القاسية , التي تناهض الحياة وتستدعي الموت وتستحضر الأموات

, وتساهم في إقامة مهرجانات البكاء وذرف الدموع والقسوة على الذات , والتفنن بالبدع النكراء الخالية من معنى الحياة , وتصويرها على أنها إثم وخطيئة وبلاء.

ولا يمكن للعرب أن يدركوا قوتهم وقدرتهم في الإنطلاق والتواكب والحضور المعاصر , إن لم يعيدوا للحياة قيمتها وأهميتها ويعترفون بقيمة وحقوق الإنسان , ويساهمون بإقامة العدل , وعدم الركون إلى الظلم والتعبد في محاريب الكراسي وعروش السلطان الذي ينفلت في أعماقه ألف شيطان وشيطان.

ولعنة الدنيا بما فيها على الذين يحتكرون الحياة ويحرمون الملايين من تذوق بعض طعمها وقيمتها وأهميتها , بل ويخطفون منهم جوهرها ومعانيها , فالحياة لهم والموت للناس أجمعين , فأية أنانية وعدوانية يتم ممارستها بإسم الدين؟!!

ثانيا: قيمة الإنسان والقول بالإيمان!!

"علّم الإنسان ما لم يعلم" 5:96

"خلق الإنسان" 3:55

"إذا آمن الإنسان بالله فليكن...لبيبا ولا يخلط بإيمانه كفرا"

الإنسان هو الكائن الحي المفكر الذي خلقه بارؤه من صلصال كالفخار وأحسن تصويره , وهو القادر على الكلام المفصل والإستدلال والإستنباط العقلي , وخصصت له سورة في القرآن برقم (76).

وقيمة الشيئ قدره , وقيمة الإنسان فضائله الدينية والخُلقية والإجتماعية.

فكل معتقد مهما كان نوعه وصنفه إذا لم يمنح الإنسان قيمته فلا يصلح أن يكون له , وإنما هو عليه وضده ويناهض وجوده وكينونته وصيرورته التفاعلية في محيطه الذي يسعى ويترعرع فيه.

والمجتمعات السعيدة الحية الراقية هي التي تحفظ للإنسان قيمته ودوره المصان بالقوانين والدساتير , والشرائع والمبادئ والمعتقدات والضوابط والتقاليد وغيرها من آليات الضبط والتوجيه.

ولكي يكون المعتقد صالحا وسويا عليه أن يضع قيمة الإنسان وقدره في أولويات نصوصه ومنطلقاته , وكلما علت قيمة الإنسان , إرتقى دور ذلك المعتقد وتنامى وإزدهر , والعكس صحيح.

فالعلاقة ما بين القيمة الإنسانية والمعتقد ذات مواصفات طردية , فكلما زاد أحدهما زاد الآخر , وكلما نقص أحدهما نقص الآخر.

والإيمان هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان , والإيمان هنا يعني "آمنت بالله وكتابه ورسوله".

ولكي يتحقق التعبير عن هذا الإيمان يتوجب الإقرار بقيمة الإنسان الذي خلقه الله , وإذا تم إنكار قيمة الإنسان بطل الإيمان , ذلك أن الدين والرسالات جاءت للإنسان وتوجهت نحوه , وهذا يبين مقامه عند خالقه ودرجة إهتمامه به , فكل دين يخاطب الإنسان , ويأخذ بيديه نحو التعبير عن الفضائل وتجنب الرذائل , والإقرار بالإيمان بخالقه الرؤوف الرحيم.

ومن أولويات الحفاظ على قيمة الإنسان في المجتمع , توفير الحاجات الأساسية , وتثقيفه وتعليمه

الواقع السياسي العربي يحتشد برؤى وتصورات تجريد الحياة من قيمتها وأهميتها , وإعلاء قيم الموت والضعف والقنوط , ومحاربة أي معنى إيجابي ودور ضوروي لصناعة الوجود الأفضل والأجمل

لهذا تجد الواقع العربي يعج بالويلات والتداعيات والأحزان والدموع والتفاعلات السلبية القاسية , التي تناهض الحياة وتستدعي الموت وتستحضر الأموات

لا يمكن للعرب أن يدركوا قوتهم وقدرتهم في الإنطلاق والتواكب والحضور المعاصر , إن لم يعيدوا للحياة قيمتها وأهميتها ويعترفون بقيمة وحقوق الإنسان , ويساهمون بإقامة العدل , وعدم الركون إلى الظلم

الإنسان هو الكائن الحي المفكر الذي خلقه بارؤه من صلصال كالفخار وأحسن تصويره , وهو القادر على الكلام المفصل والإستدلال والإستنباط العقلي

كل معتقد مهما كان نوعه وصنفه إذا لم يمنح الإنسان قيمته فلا يصلح أن يكون له , وإنما هو عليه وضده ويناهض وجوده وكينونته وصيرورته التفاعلية في محيطه الذي يسعى ويترعرع فيه.

لكي يكون المعتقد صالحا وسويا عليه أن يضع قيمة الإنسان وقدره في أولويات نصوصه

والعناية الصحية به , وتوفير العمل الذي يصون كرامته ويساهم في رقي سلوكه وتنمية خلقه , وعدم الإعتداء على حقوقه , ومنحه حرية التعبير عمّا يراه ويعتقده , وأن يكون العدل ميزان التعامل ما بين الناس , وبهذا تصان القيمة ويتحقق الإيمان بالمعتقد أيا كان.

أما أن تهدر قيمة الإنسان , وتصادر حقوقه ويُستعبَد بالحرمان من الحاجات , فهذا هو الكفر بعينه والظلم والإستبداد , ولا يمكن لمن يقوم بهذا العمل أن يكون قريبا من الإيمان , بأي دين أو معتقد يدّعيه , وإنما هو من المتاجرين بالدين , ومن أفسد الفاسدين.

فاحفظوا قيمة الإنسان , لكي يعلو شأن الدين والأوطان!!

ثالثا:قيمة الكلام في أمة تُضام!!

الأمم القوية يتساوى عندها الفعل والكلام , والأمم الضعيفة يكون فعلها الكلام , وكلما تفوقت نسبة الكلام على الفعل , إزداد الضعف والإنهزام.

وهذا قانون حضاري يتحكم بالسلوك البشري الجماعي على مر العصور والأزمان.

فأمة العرب في زمن قوتها وهيبتها كان فعلها سبّاق لكلامها , وفي مراحل ضعفها تسيّد الكلام على الفعل , وما تعيشه اليوم هو غياب الفعل وكثرة الكلام , حتى صارت وكأنها أمة جعجعة وتبويق , لا أمة فعل وتحقيق.

وأمم الكلام ضعيفة متهالكة متهاوية على عروشها , وأمم الفعل هي القوية المهابة المطاعة المتمكنة على غيرها من الأمم التي لا تجيد سوى الكلام.

ولهذا فأن للكلام قيمة ودور وأثر في أمم الفعل , ولا قيمة له ولا معنى في أمم الكلام , لأنها تحسب الكلام مجرد من الفعل وأنه كلام وحسب يذهب أدراج الريح.

وعليه فأن ما يُكتب ويُنشر ويُذاع ويُبث من مقالات ودراسات وقصائد وتوجيهات لا تؤثر في الواقع , ولا تساهم بتغيير السلوك البشري , لأنها لا تلامس الأذهان ولا تمس النفوس , وتعجز عن التأثير في السلوك الفردي والجماعي , فيمضي المجتمع في دروب الهاوية السحيقة المروعة الخسائر والباهضة الأثمان.

وواقعنا العربي عموما يؤكد ذلك ويترجمه بمصداقية وإرادة إنهزامية إنكسارية نكساوية الطباع والملامح , ولا يمكنه القبول بغير ذلك , أي أن الطاقة الإنفعالية الخيباوية تتمترس في أعماق الرؤوس والنفوس, فتمنع تسرب الأفكار المنيرة والطاقات القديرة لصناعة الوجود الأفضل.

ولو نظرنا إلى أي مجتمع في أية دولة عربية , لتبين لنا وضوح ذلك , ولهذا تجد الذي يُقال ويُكتب لا يؤثر ولا يغير ولا ينفع بل يتم أخذه في مسارات التفنيد والتصغير والإنكار , حتى أصبح كل شيئ مشوّه ومشوّش , فتعطلت الحركة وتجمدت الحياة أو إنحسرت وتآكلت.

ولا يمكننا أن نكون إن لم تستعيد الكلمة دورها وقوتها وأثرها في صناعة الحياة وتقويم السلوك , وتنوير الرؤى والتصورات الجاثمة على بصائر وجودنا الأليم.

فهل من روح كلمة وقوة عبارة وفصيح لغة!!

رابعا:قيمة الإنسان ورد فعل الإمتهان!!

الإنسان يجب ان يتحسس قيمته النفسية الذاتية لكي يساهم في التفاعلات الإيجابية والتواصلات الصالحة , الكفيلة بتعزيز الشعور بالقيمة والدور ومعنى الحياة وحرارة الوجود النابضة فيه , وعندما يفقد الإنسان قيمته ينتهي في متاهات مدمرة لِما فيه وحوله.

ومنطلقاته , وكلما علت قيمة الإنسان , إرتقى دور ذلك المعتقد وتنامى وإزدهر , والعكس صحيح

الإيمان هو التصديق بالقلب والإقرار باللسان , والإيمان هنا يعني "آمنت بالله وكتابه ورسوله".

لكي يتحقق التعبير عن هذا الإيمان يتوجب الإقرار بقيمة الإنسان الذي خلقه الله , وإذا تم إنكار قيمة الإنسان بطل الإيمان

من أولويات الحفاظ على قيمة الإنسان في المجتمع , توفير الحاجات الأساسية , وتثقيفه وتعليمه والعناية الصحية به , وتوفير العمل الذي يصون كرامته ويساهم في رقي سلوكه وتنمية خلقه , وعدم الإعتداء على حقوقه , ومنحه حرية التعبير عمّا يراه ويعتقده

أما أن تهدر قيمة الإنسان , وتصادر حقوقه ويُستعبَد بالحرمان من الحاجات , فهذا هو الكفر بعينه والظلم والإستبداد , ولا يمكن لمن يقوم بهذا العمل أن يكون قريبا من الإيمان

الأمم القوية يتساوى عندها الفعل والكلام , والأمم الضعيفة يكون فعلها الكلام , وكلما تفوقت نسبة الكلام على الفعل , إزداد الضعف والإنهزام

أمم الكلام ضعيفة متهالكة متهاوية على عروشها , وأمم

فالقيمة حالة نفسية بقائية أقوى من أية طاقة كامنة في البشر , تؤهله لإنجاز مشاريع كينونته وأسباب إبادته أو إنتحاره الذاتي والموضوعي.

ويمكن القول بأن معظم المخاطر التي تعاني منها البشرية لها علاقة بفقدان الإنسان لقيمته , أو إنكار قيمته ودوره ومعناه , وتحويله إلى شيئ أو رقم.

ومن المعروف أن ما يفرّق ما بين البشر والحيوان , هو هذا الشعور بالنفس ومكانتها , بل حتى الحيوان بحاجة للشعور بقيمته وأهميته ودوره , فالكلبة التي يجعلها صاحبها تشعر بأنها بلا قيمة وأهمية تغضب وتنبح وتتغير طباعها وملامحها وسلوكها , فتتحول من رؤوفة مداعبة إلى عدوانية الطباع والتفاعلات وربما تهجم عليه وتعضه.

ولكل إنسان هوية ذاتية بموجبها يرى قيمته ومعناه ومنطلقاته ونشاطاته في المحيط الذي هو فيه , ومعظم البشر بولدون وتتحدد هوياتهم بأنواعها منذ الولادة , كالديانة والإسم والشكل واللون والثقافة والطباع والموروث وغيرها الكثير.

وقد يتواءم الإنسان مع ذاته وموضوعه وقد يتخاصم معهما , ولا يمكنه أن يكون سعيدا إذا دخل في تصارعات مستمرة مع ما فيه وحوله.

ومن أخطر ما يواجه البشرية بسبب معايير القيمة والتقييم , أنها وبوسائلها التواصلية الإعلامية والموجهة , تجنح نحو الأحكام المسبقة والتعميم الآثم والترويج لما يحط من قيمة الآخرين , إعتمادا على معتقد أو شكل أو لون أو عمل أو حالة فردية هنا أو هناك , وتمضي ماكنتها الفتاكة بالإمعان بتجريد الإنسان من قيمته , وإنكارها لدوره وخصوصيته وثقافته وما يمت بصلة إليه , وتحسبه رقما أو شيئا أو تصمه بحالة فردية شاذة حصلت هنا أو هناك ولها علاقة بما يعتقد ويرى , كما ترى هي لا كما يرى هو.

إن توجهات الأحكام المسبقة والتعميم الآثم والتوصيم القائم والإستهداف الظالم , والقول بتجريد الإنسان من حقوقه ومصادرة مصيره والنيل من حاصره ومستقبله , يدفعه للدفاع عن ذاته وموضوعه , والتمسك بقيمته وقيمه ودوره في الحياة.

كما أن إشاعة سلوكيات الرفض والحط من القيمة والشك بالإنسان , كلها آليات ذات تداعيات سلبية ومدمرة للكيانات الإجتماعية والوطنية والإنسانية.

وعليه فأن البشرية يحب أن تستيقظ وتعي بأن جوهر ما تعانية من المشاكل والصراعات يكمن في تغييب قيمة الإنسان وإحتكارها , وإعتبارها حق من حقوق هذا الشعب وليست حقا لذلك الشعب , وفي زمن التعري العولمي , سيؤدي هذا الكيل المزدوج إلى تداعيات مرعبة , لا علاقة لها بدين أو معتقد أو أية صفة أخرى , إنها ذات علاقة قوية وأساسية بشعور الإنسان بقيمته أو بإنعدام ذلك الشعور , فعلينا جميعا أن نسعى لإعادة القيمة للإنسان لكي يتحقق الأمن والسلام.

خامسا: قيمة الإنسان!!

برغم كل ما يُقال ويشاع عن النظام الصيني , لكن الكثير من المواقف والأحداث تشير إلى أن المواطن الصيني له قيمة إنسانية راقية , والحكومة الصينية ترعى هذه القيمة وتدافع عنها.

فإذا حصل ضير أو أذى لأي مواطن صيني في العالم , حتى ولو كان يحمل جنسية بلد آخر , فأن حكومة الصين لا تتبرأ منه وتطالب بحقوقه وتدافع عنه.

وقد حصلت بعض الحالات في السابق وأبدت حكومة الصين مواقفها المدافعة عن كرامة أبنائها وحقوقهم وعدم سماحها بإهانتهم والنيل منهم.

وفي معضلة الطائرة الماليزية المعروفة التي كان على متنها 150 صينيا , وجدنا الشعب والحكومة

الفعل هي القوية الصلبة الطاقة المتمكنة على غيرها من الأمم التي لا تجيد سوى الكلام.

أن ما يُكتب ويُنشر ويُذاع ويُبث من مقالات ودراسات وقصائد وتوجيهات لا تؤثر في الواقع , ولا تساهم بتغيير السلوك البشري , لأنها لا تلامس الأذهان ولا تمس النفوس , وتعجز عن التأثير في السلوك الفردي والجماعي

لا يمكننا أن نكون إن لم تستعيد الكلمة دورها وقوتها وأثرها في صناعة الحياة وتقويم السلوك , وتنوير الرؤى والتصورات الجاثمة على صدور وجودنا الأليم

الإنسان يجب ان يتحسس قيمته النفسية الذاتية لكي يساهم في التفاعلات الإيجابية والتواصلات الصالحة

القيمة حالة نفسية بقائية أقوى من أية طاقة كامنة في البشر , تؤهله لإنجاز مشاريع كينونته وأسباب إبادته أو إنتحاره الذاتي والموضوعي

كما أن إشاعة سلوكيات الرفض والحط من القيمة والشك بالإنسان , كلها آليات ذات تداعيات سلبية ومدمرة للكيانات الإجتماعية والوطنية والإنسانية

عليه فأن البشرية يحب أن تستيقظ وتعي بأن جوهر ما تعانية من المشاكل والصراعات

الصينية يقفون بقوة للتعبير عن كرامة وقيمة الإنسان الصيني.

فهذا العدد ليس بالقليل برغم ان نفوس الصين قارب المليار والنصف , فلكل إنسان قيمة ودور في الحياة ومساهمة في صناعة الوطن الأقوى.

ومع مواساتي للعوائل التي فقدت أعزاءها في الحادثة وشعوري بالأسى لهذا الفقدان , لكن الإهتمام الشعبي الحكومي يثير الإعجاب والتقدير بالمقارنة لما يحصل في مجتمعاتنا , التي ما عاد الإنسان فيها يساوي شيئا , وإنما رقما على يسار رقم الكراسي التي تنبع منها المآسي.

فكل يوم يموت المئات في الإنفجارات والإغتيالات , وحوادث الطرق والأمراض وغيرها من الويلات , ولا تجد كرسيا واحدا تتملكه الغيرة الوطنية والإنسانية , فيصرخ وينادي ويعالج ويسعى لتحقيق الأفضل , بل الجميع في ترسانة وجودهم المحروسة منكمشين , وإن تحدثوا عن الضحايا فأنها مجرد أرقام بلا قيمة ولا معنى.

ولا تجد صرخة شعبية مدوية بوجه ما يحصل , وكأن الشعب لا وجود له ولا دور عنده.

تلك ظاهرة تشرح الفرق ما بين المجتمعات الحية المعاصرة القوية المبدعة , والمجتمعات الميتة المدثرة بالضلال , والضعيفة المُصادرة الإرادة والمصير.

فهل عندنا وعي إنساني ووطني وحضاري وغيرة على الحياة؟

وهل إن ضمائرنا تنبض بصدق القيم والأخلاق التي نتمنطق بها؟

لقد كنا أعزة مُهابين , عندما كان قادتنا يخشون أن يجوع بعير في الأرض التي بإمرتهم فيكونون مسؤولين عليه أمام الله , وعندما كانت التقوى قيمة سامية تقرر وترى وتفعل وهي الحَكم والدليل.

فلماذا نلوم الآخرين والزمن , وننسى بأننا الآثمون الناكرون لقيمنا السامية؟!!

وختاما فأن إغفال قيمة الإنسان وعدم تأهيله للقيام بدوره , والإيمان بقدرته على صناعة حاضره ومستقبله , من أهم أسباب الركوع والخنوع الفاعل في مجتمعاتنا , التي فقد فيها الإنسان مسارات وجوده الخلاق مع معطيات وعناصر الحياة.

فهل من جهاد حقيقي لإعلاء قيمة الإنسان الذي سيؤسس لقيمة الحياة والأمة ؟!!

يكمن في تغييب قيمة الإنسان وإحتكارها , وإعتبارها حق من حقوق هذا الشعب وليست حقا لذلك الشعب

في زمن التعري العولمي , سيؤدي هذا الكيل المزدوج إلى تداعيات مرعبة , لا علاقة لها بدين أو معتقد أو أية صفة أخرى

هل عندنا وعي إنساني ووطني وحضاري وغيرة على الحياة؟ وهل إن ضمائرنا تنبض بصدق القيم والأخلاق التي نتمنطق بها؟

ختاما فأن إغفال قيمة الإنسان وعدم تأهيله للقيام بدوره , والإيمان بقدرته على صناعة حاضره ومستقبله , من أهم أسباب الركوع والخنوع الفاعل في مجتمعاتنا

فهل من جهاد حقيقي لإعلاء قيمة الإنسان الذي سيؤسس لقيمة الحياة والأمة ؟!!

إرتباط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Samarrai/DocSamarraiWaMaSawahaa256-070220.pdf

*** *** ***

مؤسسة العلوم النفسية العربية

معا نصل ابعد...

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2020 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السابع)

الشبكة تطفئ شمعتها التاسعة عشر وتدخل عامها العشرون من التأسيس

19 عاما من الكدح... 17 عاما من التواصل "

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

(رابط الكتاب)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf